

التعليق على تفسير الجنائز | سورة الجنائز من آية ٥١ - آخرها
للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمةه وبركاته حياكم الله - 00:01

في هذا اللقاء المبارك وسائل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وهذا اللقاء هو اللقاء الثالث من قراءة كتاب تفسير الجلالين والتعليق عليه - 00:12:00

والقراءة كما هو معلوم بتأنثها من الجزء الاخير جزءا ما هذا اليوم هو يوم احد الموافق الثامن من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونكملا ما توقفنا عنده - 00:00:29

الآية الخامسة عشرة قال الله سبحانه وتعالى هل اتاك حديث موسى - 00:48

هل اناك يا محمد حديث موسى الاستفهام في هذه الاية للتشویق - 00:01:28

الآن دائمًا تأتي الآيات يحدث عن قصص القرآن الكريم دائمًا يكونوا على سبيل التسلية والترويح عن النفس والتذكير ما جرى للامم الماضية سواء كان في نصرة أولياء الله وابنيائه ورسله - 00:01:48

او في اهلاك الطغاة المجرمين نأتي في هذا تقوية الايمان للمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجد المواقف السيئة من اعدائه التضييق على دعوته وعدم قبولها والصد عنها تأتي هذه الآيات تذكر - 00:02:10

ولذلك ساق الله قصة موسى مع فرعون وبين نهاية الطغيان نهاية الطغيان كما قال سبحانه وتعالى فاخذه الله نكال الآخرة وال الأولى
يبين نهاية كل من طغى وليس هناك أشد طغيان - 00:02:33

من فرعون الذي ادعى الريوبية وقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله وهذى كأنها رسالة لاهل مكة الطغاة الذين يعاندون الدعوة ويعاندون الرسول ان ان نهايتم ستكون كنهاية فرعون هنا الاستفهام في قوله هل اتابك - 00:02:54

التشويق لمعرفة ما جرى موسى في دعوته وصبره وبيان الحق واظهاره وبين مآل فرعون وموقفه من الدعوة ثم نهايته المؤلف هل اتاك حديث موسى ثم قال عامل اذ ناداه ربها بالوايي المقدس طوى - 00:03:19

ما معنى قوله عامل في عامل لأن اذ مصدر زمانية اذ نادي زمانية. وتفيد الماضي والظرف الزماني الذي الماضي يحتاج الى عامل يحتاج الى عامل لابد ان يتعلق بعامل - 00:03:46

جاءك يا محمد لما لما حدت - 00:04:13

او لما جاءك حديث هل اتاك حديث خبر موسى خبره الذي وقع في ذلك الوقت خبره الذي حصل اذ ناداه هذا هو الخبر الخبر اذ ناداه فتكون اذ مصدرية - 00:04:42

متعلقة تكون اذ ظرفية متعلقة بالمصدر السابق الذي هو حديث موسى طيب قال اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى

قال المؤلف طوى اسم الوادي اسمه طوى - 00:05:03

هذا الوادي المقدس الذي وقف عنده موسى فناداه الله من جانب الطور الایمن الوادي المقدس قال هو طوى ويقول ان طوى قرأت بقراءتين التنوين وعدم التنوين تقول اذ ناداه ربها بالوايي بالوايي المقدس طوى - 00:05:25

هو اذهب او تقول طوى التنوين كلها قراءتان كلها قرأتان وقال اذهب من القائل؟ الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى قال له اذهب الى فرعون انه طفى معنا طفى كما قال المؤلف - 00:05:53

تجاوز الحد في الكفر الطغيان مجاوزة الحد في كل شيء و اذا طفى الماء قال الله انا لما طفى الماء عن حده كل شيء يزيد عن حده يسمى طغيان يسمى طغيان - 00:06:16

وهذا تجاوز الحد في الكفر وطفى هذا فرعون وقل هل لك الى ان تزكي وقل يا موسى فرعون وقتها باسلوب لين. كما قال الله. قال فقولا له قولنا لينا وقل هل لك - 00:06:36

ادعوك الى ان الى ان تزكي هل لك اسلوب التلطيف حتى يكسب هذا الشخص حتى يكسبه قال كما قال الله قال اذهب اليه فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:06:58

وقل هل لك هل لك الى ان تزكي ؟ الا الا تزكي نفسك وتطهرها من الشرك والكفر والطغيان يجعلها تعود الى ربها ادعوك الى ان تزكي نفسك قال المؤلف وفي قراءة بشد الزاي تزكي - 00:07:21

الثاني اصلها تتزكي اضغمت اضغمت الثناء الثانية واصبحت الزاي مشددة الى ان تزكي الثانية في الاصل فيها ثم بين معنا لما ذكر لنا القراءة يعني قرأت باكثر من قراءة الى ان تزكي الى ان تزكي - 00:07:41

معناها تتطرأ والتزكية هنا من الزكاة والزكاة هي الطهارة لأن الزكاة في اللغة يطلق ويراد بها الطهارة وتطلق ويراد بها النماء والزيادة والزكاة احيانا تكون في القرآن زكاة مشروعة معروفة - 00:08:10

وهي الزكاة المال واحيانا هي زكاة النفس تطهيرها من الكفر واكثر استعمال القرآن وتزكية النفس من الشرك تطهيرها قال تتطرأ من الشرك في ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:08:32

هذا معنى من معاني الزكاة واهديك ايوا هذا ايضا من قول الله لموسى قال اذهب الى قل هل لك الا ان تزكي الامر الثاني اهديك الى ربك ادلك على الله على خالقك - 00:08:55

تخشى ادلك على معرفته بالبراهين والادلة تخشى الله وتخاف عقوبته اذا اذا اعرضت وكفرت واهديك الى ربك ادلك على على على معرفة الله بالادلة ثم اتي بالادلة اتي بالادلة والادلة كثيرة - 00:09:14

فيها المعجزات وفيها الدلائل البينات في السماوات والارض الدالة على وحدانية الله كما قال وفي كل شيء له اية يدل على انه واحد اراه الاية الكبرى المؤلف قال من اياته - 00:09:43

السبعين تراه الاية الكبرى من الآيات السبع قال وهي اليد او العصا يعني اما انه اراه الاية الكبرى قد يراد والله اعلم بالاية الكبرى هنا جنس اني اراه الآيات وهو لما دخل على فرعون - 00:10:05

تراه الآيات بشيء مبين قال فائت به ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه اذا هي حية ونزع يده بيضاء فهتان ايتان ايتان هاتان ايتان يعني المؤلف واراه الاية الكبرى من اياته السبع - 00:10:30

نعرف ايها الاخوة ان الله اعطى فرعون اعطاءه تسع آيات وقد ايتنا موسى تسع آيات ببيان وقال في اية اخرى قال في تسع آيات الى فرعون وقومه تسع آيات كيف تكون سبع - 00:11:03

نقول هذه الآيات السبع مع اليد والعصا ما هي الآيات السبع الآيات السبع ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف اخذهم الله بالسنين والجفاف اخذهم الله بالطوفان قال وارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - 00:11:22

آياتي مفصلات ذكر خمس آياتي في في اية واحدة ذكر ايتين معها في الاعراف. فاصبح المجموع سبع واليد والعصا اصبح المجموع تسع تسع آيات قال بعد ذلك فكذب خاي فرعون كذب موسى وعصى - 00:11:46

عسى الله تعالى وهو كذب موسى وعصى ربه ثم ادبر يسعى لما كذب ادبر عن الايمان ولم يؤمن وادبر يسعى بدأ يسعى في الارض
الفساد وينادي المدانين ويحشر يحشروا السحرة حتى - 00:12:08

حتى يرد دعوة موسى قال فحشر جمع السحرة وحشر جنده فنادى فيهم قال من ربكم من هو ربكم موسى يقول ان لي رب انا ربكم
قال انا ربكم الاعلى يا رب فوقني - 00:12:35

فانكر ربوية الله انكرها بسانه واما قلبه وهو مقر جحدوا بها واستيقنتها انفسهم احد بالسنته ولكن القلوب فاخذه الله اهلكه بالغرق
فاخذه الله اي اهلكه بالغرق اخذه الله نكال عقوبة - 00:12:55

الله يعني اخذناه فاخذناهم في اليم اغرقه بالبحر انه كان اي عقوبة له كان الاخرة والاولى ما المراد بالاخرة وما المراد
بالاولى قال هنا الاخرة هي هذه الكلمة - 00:13:26

انا ربكم الاعلى والاولى هي قوله قبلها ما علمت لكم من الله غيري يعني في في الاولى ادعى الالوهية الله وفي الثانية ادعى الربوية
قال انا ربكم وهو قال انا الله وانا رب - 00:13:50

قال وكان بينهما اربعون سنة الله اعلم بالتقدير الله اعلم يعني امر او دليل ينص على ذلك هذا التفسير تفسير من تفاسير الاولى
والاخرة هناك تفسير اخر وهو اظهر وهو فاخذه الله نكانت اي عقوبة - 00:14:11

الاخرة والاولى اي عقوبة الدنيا عقوبة الاخرة هي يوم القيمة والاولى هي الدنيا هذا هو المتداول هذا هو المؤلف ذكر القول
الثاني القول الثاني وارد ومذكور عن المفسرين وهذارأيي يعني - 00:14:34

وقد يراد به ذلك قال سبحانه وتعالى ان في ذلك ذلك المذكور من الخبر لأن الله اهلكه واخذه نكال الاخرة الاولى وفي هذه
القصة في هذه الحادثة عبرة موعظة - 00:14:58

لمن لمن يخشى الله تعالى لمن يخاف الله تعالى ولاحظ ايها الاخ الكريم ان كلمة يخشى يتعدد في السورة تتكرر
هل ادلك قال قال فرعون هل اتاك حديث اذ نادى - 00:15:20

اذهب الى فرعون ان اطراف قل هل لك الى ان واهديك لربك فتخشى واهديك الى ربك فتخشى. هذى تخشى الاولى وقال هنا هذا
تخشى فرعون قال هنا عبرة لمن يخشى - 00:15:50

من يخاف الله سبحانه وتعالى وستأتي ايضا اكثرا من مرة قال هنا سبحانه وتعالى لما ذكر لنا القصة وانتهى عادت الآيات الى بيان
عظمة الله في الكون وقدرته في الخلق - 00:16:05

وقال سبحانه وتعالى يا اهل مكة نحن ذكرناكم بالموت والملائكة تقبض الارواح وذكرناكم ذكرناكم بالراجفة يتبعها الرادفة ذكرناكم
باليوم الآخر ذكرناكم بما جرى لفرعون لما اهلكه الله الآيات تذكريهم ابين لهم - 00:16:26

ان خلق السماوات وخلق الارض وهذا الخلق اعظم من خلقهم وقال انت يا اهل مكة وانت يا الطغاة وانت يا من يحارب الله
رسوله. ويا من يكفر بالله انت اشد خلقا - 00:16:56

ها انت بتحقيق الهمزتين وابدا الشانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخري وتركه هذى قراءات والممؤلف بهتم بالقراءات
يقول انت فيها عدة قراءات يجوز لك ان تتحقق الهمزتين وتقول انت - 00:17:18

ويجوز لك ان تبدل الشانية الفا الشانية الهمزة الشانية تبدلها الفا تستصبح الهمزة الشانية الفا وتسهلها يعني يعني ممكن ان تسهلها يعني
التسهيل ان تكون حركة بين التحقيق والسقط لا تسقط الهمزة - 00:17:45

ولا تتحققها بنطق في تسهيل بين تقول انت انت اشد خلقا لك ان تقرأها بالتسهيل وذكر ان تقرأها للتحقيق كله جائز قال
اي منكروا البعث يا من ينكر البعث - 00:18:09

من اهل مكة وغيرهم فانت اشد خلقا تعجزون الله باعادتكم مرة اخرى هل انت اشد خلقا؟ ام السماء والله اخبر ان السماء اعظم. قال
خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:18:34

انت شدوا خنق ام السماء اشد خلقا ما في جواب لماذا لان الجواب معروف اذا كان الجواب معروفا لا يؤتى به الذي

فالعقل العاقل الليبي يعرف الجواب اذا قيل ايهم؟ اذا قيل - [00:18:52](#)

اي الخلق اشد الانسان او السماوات يكون الجواب بلا شك ان السماوات اشد خلقا ثم بين لك الخلق قال قال بناها لكيفيه خلقها الذي بنى السماء الذي رفع السماء بناها - [00:19:16](#)

وجاء لها واسعة والله سبحانه وتعالى قال بناها ثم بين لك كيفية البناء قال رفع سmekها قال رفع سmekها ما معنى رفع سmekها المؤلف تفسير كيفية البناء اي جعل سمتها - [00:19:41](#)

في جهة العلو رفيعا يعني جعل مسافتها بعيدة عن الارض هذا معنا رفع سmekها ان جعل علوها بعيد جدا بعيد المدى. هذا معنى قوله جعل سمتها على سمتها يعني جعل مسافتها بعيدة عن الارض - [00:20:10](#)

رفعها لان الله قال رفع جعل المسافة بعيدة وقيل سmekها سقفها السمك السقف رفع سmekه رفع سقف الارض وهي السماء السماء سقف كما قال وجعلنا السماء سقفا مرفوعة في السماء سقف - [00:20:42](#)

قال فسواها معنى سواها جعلها مستوية بلا عيب يعني جعلها في احسن صورة وفي ابهى صورة واجمل صورة. هذا معنى التسوية يعني ان يخرجها في احسن صورة كما قال سبحانه قال فسواك فعدلك - [00:21:02](#)

خلق الانسان سويا يعني خلقه في احسن صورة خلق السماوية يعني بلا عيب ولا نقصان وقد بين الله جمال السماء زين السماء الدنيا بزينة للكواكب بين الله سبحانه في ايات اخرى - [00:21:23](#)

هل ترى من فطور قالوا اغطش ليتها. اغطش معناه اظلم اذا اغطش ليتها الظمير يعود الى اي شيء يعود الى السماء لان الليل يكون لان الليل يظهر في السماء - [00:21:45](#)

في ذهاب في ذهاب الشمس قال اغطش ليتها هي اظلمة واخرج ضاحها اي ابرز نور الشمس نور شمسها قال المؤلف واضيف اليها اي الى السماء الليل السماء او اضيف الليل الى اضيف الليل الى السماء - [00:22:15](#)

واضيف الضحى الى السماء لماذا؟ قال لان ظلها والشمس لانه ظلها والشمس لانه يقول ظل الليل ظل السماء والشمس سراج السماء اذا قيل ضاحها عن الشمس واذا قيل ليتها اي ظلمتها - [00:22:38](#)

وظلها وهذا جائز في لغة العرب قال والارض بعد ذلك دحها؟ قال بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اذا قيل لك ايهما خلق اولا الارض او السماء - [00:23:05](#)

الارض خلقت قبل السماء طيب هنا ذكر السماء قال انتم اشد خنقا في السماء؟ بناها ثم قال والاربع يقول اولا خلق الله الارض ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض فدحها - [00:23:26](#)

يعني بسطها مدها وجعل فيها اقواتها فيها خيراتها هذا معنى الدحو ان يبسط الارض وان يودع فيها ما يحتاج الناس اليه هذا معناها مما فيها من الكنوز والاشجار وغيرها هذا واضح كما ذكر الله في - [00:23:45](#)

اذا قيل لك ما معنى دحها؟ تقول بسطها فاخراج منها اخراج باطنها مخرجا قد اي مخرجا يقول والارض بعد ذلك دحها قال اخرج منها يعني على كونها قد مخرجا لها - [00:24:09](#)

مخرجا منها ماءها تفجير العيون والانهار يعني الانهار وتتجبر العيون والابار اخرج منها ماءها ومرعاها الاشجار التي ترعى النعم الانعام منها من الاشجار والعشب وما يأكله الناس من الاقوات والثمار - [00:24:41](#)

واطلاق المرأة عليه استعارة يعني الاستعارة ماذا ان المرأة يأكله الناس وهي الثمار والاقوات يعني اطلق من باب التغليب الله اعلم من باب التغليب ترى الاشجار والعشب ترعاها البهيمة والاقوات والثمار يأكله الانسان - [00:25:08](#)

اخراج منها ماءها ومرعاها هذا معنى الدحو قال لما دحى الارض وضع الجبال عليها لتثبتها والجبال ارسال ارض اثنتها على وجه الارض تسكن قال الله عز وجل لئلا تميل بكم حتى لا تضطرب تسكن - [00:25:34](#)

الارض حتى لا تتحرك هذى فائدة الجبال هذى من فوائد الجبال قال بعد ذلك متاع لكم ولانعامتكم. ما هو المتاع هذا الذي اخرجه الله من المياه الزروع والثمار هذا متاع لكم ولانعامتكم - [00:26:00](#)

متاعا مفعول لاجله قال المؤلف مفعول له اي مفعول لاجله اخرجه متاعا مقدرة اي فعل ذلك متاعة او مصدر هاي تمتigue اي متعناكم متاعا اي تمتigue هل يجوز ان يكون مفعول لاجله - [00:26:23](#)

ويجوز ان يكون مصدرا لكم ايها الناس ولانعماكم والانعام قال جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم قال الله سبحانه وتعالى لما بين خلق السماوات وقدرته في خلق السماوات ورفعها بلا عمد - [00:26:44](#)

وقدرته في خلق الارض اظهار ما فيها من الخيرات الناس بنهائية الدنيا وان الدنيا مدتها قصيرة مهما عاش الانسان سيرحل عنها قال فادا جاءت الطامة الكبرى الطامة الكبرى قال هي النفحة الثانية - [00:27:07](#)

الطامة الكبرى اسم من اسماء يوم القيمة كما تسمى القيمة بالحاصة والصاخة والراجفة وغيرها هذى كذلك قال الطامة الكبرى امة كبرى سميت طامة لانها تضم كل شيء باهواها وشدائدها على الناس باهواها وشدائدها - [00:27:32](#)

ادا جاءت الطامة الكبرى خرج الناس من قبورهم يوم يتذكر الانسان اذا خرج من قبره تذكر قال يوم بدل من اذا اذا جاءت هو ده هو ذلك اليوم قال يوم تذكر الانسان ما سعى - [00:27:58](#)

الدنيا من خير وشر ما قدم لنفسه اعمال سواء كانت خيرا او شرا ما عمل في هذه الدنيا وسعاه في هذه الدنيا فيجده يوم القيمة ويذكر سعيه قال وبرزت الجحيم. اوتى بالجحيم - [00:28:20](#)

ان يؤتى بنار جهنم يوم القيمة تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف الف ملك برجت اي اظهرت بربت يعني ظاهرة الجحيم اسم من اسماء النار سميت جحيم لانها نار محرقه - [00:28:43](#)

سميت جحيمها بسعتها عميقها قال كما قال الله عز وجل لما صنع قوم ابراهيم صنعوا نارا ليحرقوا ابراهيم قال قالوا فألقوه في الجحيم فالقوهم في الجحيم فارادوا به كيد فجعلناهم الاسفلين - [00:29:06](#)

الجحيم لانها نار تتقد شديدة قوية قال بربت الجحيم لمن يرى لكل راع وكل مبصر ما يمكن احد تخفي عليه النار يوم القيمة لانها ترتفع وتظهر امامهم ولا يخفى على احد - [00:29:30](#)

ولكل راع اي قال وجواب اذا هو قوله فاما من طفى اين اذا مش الجواب اذا؟ نقول اذا شرطية. فادا جاءت الطامة ما النتيجة؟ اين الجواب الجواب هو جملة واما من طفى اي فادا جاءت الطاء فادا جاءت الطامة الكبرى - [00:29:48](#)

اصبح الناس منقسمين هذا معناه اصبح الناس على قسمين قال فاما من طفى اي كفر طه فرعون طه ايضا واثر الحياة الدنيا باتباع الشهوات النتيجة ما هي؟ قال فان الجحيم والجحيم مرة معناها - [00:30:15](#)

هي المأوى اي مأوى ومصيره ومرجعه والفريق الثاني قال واما من خاف مقام ربها القيام بين يدي الله سبحانه وتعالى وكف عن المعاصي ونهى النفس الامارة عن الهوى المرضي اتباع الشهوات - [00:30:37](#)

انت جماهير فان الجنة هي المأوى حاصل الجواب في جواب؟ جواب اذا اذا جاءت الطامة فالنتيجة العاصي في النار والمطیع في الجنة هذا الجواب قال الله سبحانه وتعالى يسألونك اي - [00:31:02](#)

كفار مكة يسألونك كفار مكة او غيرهم من سأل النبي عن الساعة الساعة المراد بها يوم القيمة ايانا مرساها متى؟ ايانا معناها متى مرساها اي متى ترسو وتقع وتظهر وتقوم القيمة يسألون عن زمن - [00:31:21](#)

الساعة عن الساعة متى تأتي قال الله ردا عليهم لان محمدانا ولا احد غيره يدرى ولا يعلم لا ملك مقرب ولا نبي مرسى الله اخفاها فيما في اي شيء انت يا محمد من ذكرها - [00:31:43](#)

ليس عندك علم عنها حتى تذكرها لهم كيف تذكر لهم شيء لا يعلموه الى ربكم منتهاها. منتهى علمها الى الله يسألونك عن شيء لا تعلمه انت يسألونك. كأنك حفي حديث عليها انت ما تعلم - [00:32:03](#)

علمها عند الله منتهى علمها لا يعلمه غيره سبحانه وتعالى وانما انت يا محمد انت مبلغ ورسول انما انت منذر انما ينفع ان دارك من يخشها ان يخافها وذكرنا لكم كلمة الخشية تتردد في السورة - [00:32:22](#)

منذ من يخشاها قال الله عز وجل انهم يوم يرونها لم يلبثوا هاي الكفار والناس كلهم اذا خرجوا من قبورهم اذا رأوا اذ كانوا يوم

يرونها اي يوم القيمة يأتي - 00:32:44

اذا جاءت الساعة كأنهم يوم يرون ذلك اليوم لم يلبسوا اين يلبسون؟ قال لم يلبيتوا اي لم يقيموا في قبورهم لم يلمسوا او لم يقيموا في قبورهم هذا تفسير - 00:33:04

وهناك تفسير اخر لم يلبسوا اي في الدنيا لم يلبيتوا في الدنيا كما قال سبحانه وتعالى قال كم؟ قال قالكم لبئتم في الارض عدد سنين قالوا لبئنا يوما او بعض يوم - 00:33:19

فيحتمل ان المراد هنا الدنيا او القبور لا يلبيث الا العشية او ضحاها قال عشية يوم او ضحاها اي بكرة اول النهار او اخره يعني العشية هي العصر هي الاصل - 00:33:34

هي الاصل وهي العصر نهاية النهار الضحى هو اول النهار وهو البكرة كما قال تعالى قال بالعشى والابكار قال وصح اضافة الضحى من العشية ضحاها اي ضحى العشية يفضح العشية قال لما بينهما من الملابسة تداخل - 00:33:57

اذ هما النهار وحسن الاظافرة وحسن الفاصلة وقوع الكلمة الفاصلة اي فاصلة الضحى لان الفاصلة هي نهاية الاية هي نهاية الاية طيب هذا هو تفسير وهذا هو الكلام حول اه التعليق على هذا التفسير وقد انتهينا - 00:34:19

في هذا اللقاء من سورة النازعات ان شاء الله في اللقاء القادم نكمل ما توقفنا عنده اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:34:47